

كتب – عبدالله الزوايدة

يعد قسم الجغرافيا من احد الأقسام العلمية في جامعة قطر ضمن كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية، وهو من أقدم الأقسام العلمية بالجامعة، فقد بدأ عام ١٩٧٤م على شكل تخصص جغرافيا (تاريخ) تربية ضمن كلية التربية، ثم اصبح تابعا لكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية عام ١٩٧٧م، وفي مطلع العام الجامعي ٨٩/٩٠ بدأ القسم بطرح تخصص مزدوج في الجغرافيا والتخطيط العمراني.

وقد ورد في نشرة تعريفية خاصة بالقسم انه من الأقسام الرائدة في الخليج العربي والوطن العربي في الإخذ بإرخال التقنيات الحديثة في برامجته الدراسية وخطته التدريبية، فقد أخذ القسم بمستجدات العلم والتكنولوجيا، فادخل في مجال اهتماماته تنمية المهارات في تقنيات الخرائط والمعلومات، واخذ يؤكد في برامجته على مقررات في الحاسوب والخرائط الألية، ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، ومن ثم أنشأ القسم معملا اضافياً للخرائط الألية ونظم المعلومات الجغرافية، مجهزاً بمجموعة من الحواسيب الشخصية توفر مجموعة من المحطات التدريبية للطلاب بالإضافة الي الاجهزة اللازمة الأخرى كالمطابعات والرسامات والرقمات.

وفي لقاء مع الدكتور احمد عبدالله بابكر رئيس القسم حول خطة القسم وأنشطته لهذا العام قال ان هناك عدة دورات تدريبية، وهي تطرح للخريجين وموظفي الدولة، الأولى منها ستطرح في ديسمبر من هذا العام حول «الاستشعار عن بعد» وتوجد دورة أخرى عن «نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في معالجة البيانات السكانية» وموعدها في ابريل من العام القادم، وهناك دورة مقترحة لم يحدد موعدها بعد حول «التخطيط السكاني».

وفي سؤال حول مدى تأثير هذه الدورات ، قال اننا طرحنا دورتين من قبل وكان لها تأثير واضح ومردودات ايجابية جدا.

وقال انه توجد عدة ندوات منها ندوة حول السياسات الإسكانية في قطر.

وتوجد عدة ندوات داخل القسم سيتم تحديدها مواقيها في الوقت المناسب. وقال انه هناك سبع رحلات ميدانية لطلاب القسم ضمن خطة القسم لهذا الفصل، وهي لجهات معينة منها رحلة للمواقع الصناعية، والأرصاد الجوية، والمزارع التحضيرية، بالإضافة الي عدة مواقع أخرى.

عن سؤال حول مشاريع التخرج للطلاب، قال انه توجد عدة مشاريع مقترحة، ويختار كل طالب المشروع الذي يناسبه، وقال ان هذه المشاريع يتم عرضها في المعرض السنوي للتخطيط العمراني الذي يقمه القسم، ويُدعى لهذا المعرض كل المستويين في وزارة الشؤون البلدية والزراعة ومنحذي القرار، وعن امكانية تنفيذ هذه المشاريع قال ان بعض المشاريع لاقت قبولا من بعض

قسم الجغرافيا: الحاسوب في خدمة التخطيط العمراني

المستويين، وخاصة تلك التي تساهم في طرح بعض الحلول المناسبة.

وعن اصدارات القسم لهذا الفصل قال انه توجد عدة كتب تم تأليفها، منها كتاب «مقدمة في علوم الجغرافيا» قام بتأليفه مجموعة من اعضاء هيئة التدريس، ويدرس لطلاب الاديبي العام، وتم اصدار طبعة ثانية من كتاب «اسس الجغرافيا المناخية» والذي قام بتأليفه الاستاذ الدكتور رئيس القسم نفسه، بالإضافة الي اصدار نشرات وبحوث خاصة بهيئة التدريس.

عن سؤال حول مدى تعاون ادارة الجامعة والطلاب مع الانشطة التي يطرحها القسم، قال ان ادارة الجامعة متعاونة جدا وبائما.

واما الطلاب فتوجد بعض المشاركة، ولكنها ليست بالقدر المطلوب، وتحتاج

الي دعم وتشجيع.

وقال ان قسم الجغرافيا له طبيعة خاصة، فيه عمل ميداني ومعملي مكثف يؤدي الي مزيد من الروابط بين الطلاب انفسهم وبينهم وبين اعضاء هيئة التدريس، والمزيد من النشاط والتفاعل.

هذا وتجر الإشارة الي ان عدد طلاب القسم حوالي ٧١ طالبا منهم ٣٥ طالب تخطيط و ٣٦ طالب تربية.

اما الطلاب المتوقع تخرجهم هذا العام فيبلغ عددهم ١٩ طالباً.

ويبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس ١٥ عضواً على درجات مختلفة.